

480- رسالة ناعمة (1 من 2)

"رسالتان"

كان للعبط الذى أصاب كابلات الانترنت منذ أول أمس فضل بالغ في وقفة مراجعة اضطرارية لهذه النشرة العنيدة التي أبت أن تتوقف يوما منذ صدورها في 2007/9/1 وحتى تاريخه (العدد 480)، مع أننا وبدون هذا العبط كنا نراجع معا باستمرار هذه الورطة التي استمرت طوال هذه المدة بدفع شبه مستقل تقريبا.

بعد أن حدث الخلل في الكابلات مباشرة تصورت لأول وهله أنني سوف آخذ أجازه بضعة أيام، تمنيت بيني وبين نفسي أن تطول، لأتوقف وعذرى معي، لكنني شعرت بقلق لأمريين الأول: قلق على هؤلاء الذى يتابعوننا يوميا حتى تعودوا ذلك، خشيت أن يفتقدونا، ومن ناحية أخرى خشيت أيضا أن نفقدهم ونحن "ما صدقنا"، الأمر الثانى: أننى اكتشفت قيمة نصيحة المحبين والمشفقين، وكذلك توصيات المشغولين والمرهقين بإلزام المتابعة، اكتشفت أننى لو توقفت فعلا اسبوعا أو أكثر، فسوف أفهم نصيحتهم أوضح، وأنها كانت نصيحة مخلصه محبة، فأقول لنفسي "بركة يا كابل اللى جت منك ما جتشم منى".

حين ضبطت نفسي متلبسا بهذا "التبرير" سارعت إلى استشارة أحد الأصدقاء ممن يفهمون في هذه المسائل، فأشار على أن أخطب أحد أبنائى أو بناتى في الخارج لينزل النشرة بمعرفته على موقعى أو على موقع بديل حتى يتم الإصلاح، وهنا قفزت فكرة الاتصال بإبن أ.د. جمال التركى الذى كان - وربما مازال- من أصدق المحبين الناصحين بالتوقف، فإذا به هو الذى يبادر بالترع كرما بإنزال النشرة يوميا على الشبكة العربية النفسية حتى يتم الإصلاح، إذن، فالبرغم من رغبته هذه في إراحتى في هذه السن، هو الذى عرض هذا البديل - الآن- احتراماً لرغبتى وإصرارى، وربما أملاً خفياً في أن أوصل ما تصور أنه إرهاق يومى، فأنا لا أشك أنه من أهم المتابعين والمرحبين ومن أدق الناقدين وأنبه المحاورين برغم كل تحفظاته.

وهكذا صدرت النشرة ومنذ يوم السبت على الشبكة العربية النفسية، وهي سوف تصدر بانتظام-كما وعدني جمال- حين إصلاح الكابل.

أما المفاجأة الطيبة، فهي أنه من خلال هذا التحول الكرم وصلني من زميلين فاضلين رسالتين، وكأني أصدر هذه النشرة اليومية لأول مرة، وقد فرحت بهما بقدر ما تعجبت، وقررت أن أخص نشرة اليوم لهما على الوجه التالي:

الرسالة الأولى: من الزميل د. صادق السامرائي

وهذا نصها:

تحية طيبة وأعياد سعيدة،

هل يمكننا الكتابة في نشرتكم؟

تقديري.

تعجبت من هذا الإيجاز البليغ، والطلب المتواضع الكرم، فبادرت بالرد على الوجه التالي:

الأخ الفاضل الدكتور فاضل السامرائي

بعد السلام عليكم

"رب ضارة نافعة"

فقد تسبب العطل في كابلات الإنترنت أن يتفضل الأخ الكرم الأستاذ الدكتور جمال التركي بنشر يومية الإنسان والتطور في شبكتنا الراحبة، وجاءت رسالتكم هذه بشيرا بمشاركة دعوتك إليها منذ صدور النشرة أول سبتمبر 2007 وهي لم تتوقف حتى الآن يوما واحدا. هذه النشرة هي امتداد - بشكل ما - لمجلة الإنسان والتطور التي كانت تصدر بانتظام - تقريبا- منذ يناير 1980 وحتى يوليو 2001 وتوجد أعدادها جميعا بالموقع الخاص بشخصي www.rakhawy.org وأظن أن الموقع غير متاح في الوقت الحالي، في مصر على الأقل، بسبب عطل كابلات الإنترنت منذ صدور هذه النشرة اليومية، وقد وصلنا اليوم الإثنين إلى العدد 479 ونحن ندعو الأصدقاء للمشاركة

لعله من المناسب يا دكتور فاضل أن أخبرك كيف استبشر الصديق الكرم الدكتور جمال التركي خيرا من هذه المحاولة بإصدار هذه النشرة، وتكررت دعوته للمشاركة بشكل مباشر عن طريق الموقع الذي تنشر فيه، وكذلك بما اقترحه من منتدى لا أعرف تفاصيله التقنية،

لكن بعد سنة وأربعة أشهر تقلصت المشاركة لتقتصر على ما أسميناه "حوار بريد الجمعة"، الذي لم يتوقف ولا أي يوم جمعة منذ صدور النشرة ودعني لا أخفي عليك يا دكتور فاضل أن الغالبية العظمى من المشاركين هم تلاميذي وتلميذاتي، وهم يشاركون بتوصية تكاد تصل إلى الإلزام

أما بالنسبة لسؤالكم، فحين يعود الموقع متاحاً، سوف تجد ملحقاً بالنشرة ملفاً خاصاً لمساهمات "الزوار" بعيداً عن ما ينشر في النشرة يومية

ونحن نرحب بأية مشاركة سواء نقداً أو رفضاً أو إضافة لما ينشر يومية

وكذلك بأية مشاركة تلقائية تساهم في أهداف النشرة التي هي أهداف مجلة الإنسان والتطور والتي يمكن مراجعتها في أول عدد يناير 1980 في الموقع

أهلاً بكم، وبإسهاماتكم، وبإسهامات أي من الزملاء الافاضل

وبإحداً لو اطلعت على أرشيف النشرة في الشبكة العربية للعلوم النفسية أو في الموقع الخاص بالسلف الذكر، بأمل أن تكون مشاركتكم هي إضافة تكاملية لأهداف المجلة فالنشرة، والتي سنعيد نشر الخطوط العريضة لفكرها غداً في الجزء الثاني من هذه النشرة.

وعليكم السلام

الرسالة الثانية: من الزميل الاستاذ الدكتور عبد الحافظ الخامدي

ابتداءً، فليسمح لي الزميل أن أعذر عن نشر نصها لما فيها من إعطائي فوق حقي من تقريظ وما شابه، فأكتفي بالاعتراف بالامتنان لما ذكره، وأفرح أنه انتبه مشكوراً إلى أن النشرة تصدر "يومية" حين شكر أمثال أنهم". .. يخرجون كل يوم درهم وكنوزهم ".....". "للأجيال الجديدة" من أجيال العلوم النفسية في وطننا العربي "وبلغتنا العربية الأصيلة".

إن هذا وذاك يا كتور عبد الحافظ هو من أهم أغراض النشرة: التوجه إلى الأجيال الجديدة "والكتابة والتفاهم" بلغتنا العربية الرصينة".

فكتبت له الرد التالي:

الأخ الكريم

الدكتور عبد الحافظ الخامري

أشرك شكراً جزيلاً على ثقتكم التي أفخر بها

كما أحمد الله على العطب الذي أصاب كابات الإنترنت في بلدنا فأسعى صوتك من خلال شبكتنا الراحبة، ولعلك لاحظت أن عدد اليوم هو العدد رقم 480، فالنشرة لم تتوقف يوماً منذ صدورها في انتظار مشاركتكم أنتم والزملاء، حتى تعطل الكابل، وتفضل الدكتور جمال التركي باستضافة النشرة حين إصلاحه فسمعته منك ومن آخرين هذا التشجيع الكريم

نفع الله بكم، وأفاض علينا من فضله وفضلكم ما يعيننا على الاستمرار

وبعد

أليس من حقي أن أدعو الله بين الحين والحين أن نصاب بمثل هذا العطب "الكابلاتي"، لعل رسالتى تصل أسرع هكذا.

اعتذار

أعتذر لمن كان ينتظر متابعة الحوار مع حالة الاسبوع الماضي "سامح" عن الخزي، والقهر، والذنب، والاحترام (1 من 2)، ثم المقابلة مع سامح، (2 من 3)، لأننى فضلت أن أؤجله حتى نعطي حق المتابعة لمن كان بدأ قراءة الحالة فعلا على الموقع، وأيضا لكى تتاح الفرصة لمن لم يفعل ويريد أن يقرأ النشرتين السابقتين عن نفس الحالة "حالة سامح"، قبل الشرح التالى أن يجد الخلفتين فى المتناول، ثم يواصل المتابعة، وكل هذا لا يتوفر إلا بعد عودة الكابلات إلى مجاريها.

* * *

هذا... وسوف ننشر غداً الخطوط العريضة لفكر "الإنسان والتطور" نشرة، ومجلة، ترحيبا بالضيوف الجدد.

مع الاعتذار لبعض التكرار المحتمل.